[364] قال سليم: وسمعت ابن جعفر يحدث بهذا الحديث في زمان عمر بن الخطاب. الحجج المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام فقال معاوية: يا بن جعفر، قد سمعناه في الحسن والحسين وفي أبيهما، فما سمعت في أمهما ؟ - ومعاوية كالمستهزء والمنكر -. فقلت: بلى، قد سمعت من رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: (ليس في جنة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربي من منزلي. نحن فيه أربعة عشر انسانا، أنا وأخي علي وهو خيرهم وأحبهم إلي، وفاطمة وهي سيدة نساء أهل الجنة، والحسن والحسين وتسعة أئمة من ولد الحسين. فنحن فيه أربعة عشر إنسانا في منزل واحد أذهب ا عنا الرجس وطهرنا تطهيرا، هداة مهديين. أنا المبلغ عن ا وهم المبلغون عني وعن ا عز وجل. وهم حجج ا تبارك وتعالى على خلقه وشهدائه في أرضه وخزانه على علمه ومعادن حكمه. من أطاعهم أطاع ا ومن عصاهم عصى ا. لا تبقى الأرض طرفة عين إلا ببقائهم، ولا تصلح الأرض إلا بهم. يخبرون الامة بأمر دينهم وبحلالهم وحرامهم. يدلونهم على رضى ربهم وينهونهم عن سخطه بأمر واحد ونهي واحد، ليس فيهم اختلاف ولا فرقة ولا تنازع. يأخذ آخرهم عن أولهم إملائي وخط أخي علي بيده، يتوارثونه إلى يوم القيامة. أهل الأرض كلهم في غمرة وغفلة وتيه وحيرة غيرهم وغير شيعتهم وأوليائهم. لا يحتاجون إلى أحد من الامة في شيئ من أمر دينهم، والامة تحتاج إليهم. وهم الذين عنى ا في كتابه (1) وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله فقال: (أطيعوا ا وأطيعوا الرسول واولى الأمر منكم).

(2) _____ (1). (ج): عنى ا في كتابه. فلم يدع آية نزلت فيهم من القرآن إلا ذكرها. (2). سورة النساء: الاية 59.

_____